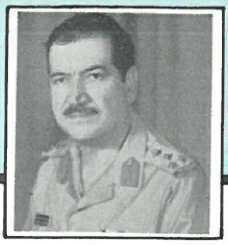

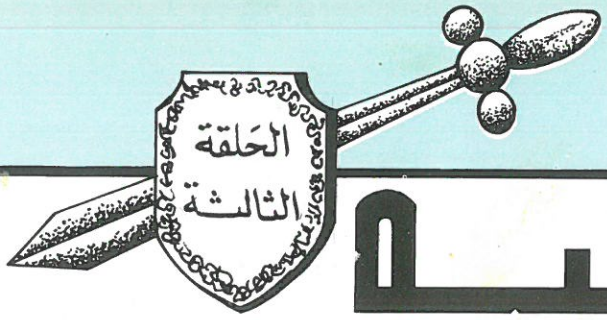

الحرب الآلية

ومراحل تطورها

عميد ركن : يوسف عبد الله جمل الليل

تحدثنا في الحلقة السابقة عن الحرب العالمية الأولى واعلان امريكا الحرب على المانيا الذي ساعد في انهاء هذه الحرب

ونكمل بحثنا اليوم في مقارنة بين حروب العالم المتحضر وويلاتها وحروب المسلمين وما اتت به على البشرية من توحيد الالوهية وتحقيق العدل بين خلقة .

بعد انجلاء الدوافع لحروب القرن العشرين والتي لم تكن أسبابها اصلاح وتعمير هذا الكوكب ومن عليه ، يتأكد للذين يجحدون حكمة رب العالمين من وجود هذا الانسان على ظهر البسيطة ، وهي تشريفه له بعبادته وخليفة له على أرضه فالحروب غير مشروعة في نواميس الله الا ما كان منها لا يتيسر الاصلاح الا به . ومع هذا يجب أن لا تتجاوز ما أمر الله به وشرع ، أي توحيدا لذاته وتحقيقا للعدل بين خلقه لتتحقق عمارة الكون كما قال عز من قائل « **هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها** » . فالفتوحات الاسلامية خير شاهد على ذلك كون دوافعها اخراج الناس من الظلمات الى النور .

فالجهاد في سبيل الله هو ابلاغ الدعوة الى الله وقتال الذين يصدون عن سبيله . وأن كرامة الانسان تتلخص في عقيدته ، فهي أثمن عند من يقدر معنى الانسانية من المال والجاه والسلطان ومن الحياة نفسها ، هذه الحياة المادية التي يشترك الانسان والحيوان فيها . والعقيدة هي الصلة الروحية بين المرء وربه كما انها الصلة المعنوية بين الانسان والانسان والذي يجعله يحب لأخية ما يحب لنفسه ويؤثر البائس والفقير على نفسه واهله ولو كان به وبهم خصاصة ، ويتصل بالكون ليعمل دائبا يبلغ الكون ما قدر الله له من كمال .

لقد أكمل الله للمسلمين دينهم ، وكان الرسول ﷺ القدوة والمنفذ الأمين لمقتضى حكمة البارى جل شأنه ، فوضع خطة انتشار الاسلام ولم تمضى مائة وخمسون سنة حتى كان علم الاسلام خفاقا من غرب اوروبا الى شرق آسيا ومابين اوروبا وافريقيا .